Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حَدَثٌ وقع فى الأرض اهتزت له السماء

لم يتدخل الرسول ﷺ لتصديق أبى بكر وهو يعلم أنه صادق

وإنما جاء تصديق ابى بكر وردٌّ فنحاص من عند الله

﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ... ﴾

قول الله هنا : ﴿ لقد سمع الله ﴾ فيه تهديد ووعيد للذين قالوا ماذُكر وإعلامهم بأن الله علمه وأحصاه :

﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾ (آل عمران : ١٨١)

هذا قولهم فى الله وهذه معاملتهم رسل الله وسيجزيهم الله على ذلك شر الجزاء ولهذا قال تعالى :

﴿ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (١٨١) ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ (١٨٢) ﴾ (آل عمران : ١٨١ ، ١٨٢)

يقال لهم ذلك تقريعاً وتوبيخا وتحقيرا وتصغيرا جزاءً وفاقا . إن دعوتهم إلى قبول الحق زادتهم طغاينا وكفراً .

﴿ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾

(المائدة : ٦٤)

زعموا أن الله عهد اليهم فى كتبهم أن لا يؤمنوا لرسول حتى يكون من معجزاته أن من تصدق بصدقة من امته فتَقَبَّلت منه ان تنزل نارٌ من السماء تاكلها قال الله عز وجل لرسوله :

﴿ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (آل عمران : ١٨٣)

جاءكم رسل الله من قبلى بالحجج والبراهين « وبالذى قلتم » اى وبنار تاكل القرابين المتقبلة « فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ » اى فلم